

البحث (٨)

دراسة تحليلية لبحوث القيادة التربوية المنشورة في المجلات العربية
التربوية المحكمة للفترة (٢٠١٠ - ٢٠٢٤)

إعداد :

د. صالح يوسف الفرهود
المؤسسة العامة للتدريب التقني
المملكة العربية السعودية

دراسة تحليلية لبحوث القيادة التربوية المنشورة في المجلات العربية التربوية المحكمة للفترة (٢٠١٠ - ٢٠٢٤)

د. صالح يوسف الفروود
المؤسسة العامة للتدريب التقني
المملكة العربية السعودية

• مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوجهات الموضوعية والمنهجية لبحوث موضوعات القيادة التربوية المنشورة في المجلات العربية خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠٢٤). وقد استخدمت الدراسة المنهج البibliometricي لتحقيق أهدافها. وتألّف عينة الدراسة من (٣٩٦) دراسة منشورة رقمياً في منصة "شعاع" لنشر الدراسات التربوية، وتم استخدام تحليل المضمون كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن عدد الدراسات زاد بشكل ملحوظ بين (٢٠١٩ - ٢٠٢٢)، وكان المنهج الأكثر استخداماً في البحوث هو المنهج الوصفي. أما الأداة السائدة المستخدمة فهي الاستبانة. وقد نُشرت غالبية الدراسات في المجلات المصرية. وكانت بيئة الدراسة الأكثر شيوعاً هي المملكة العربية السعودية ثم الأردن. وقد أجريت الغالبية العظمى من البحوث على التعليم العام ثم الجامعات، وكانت القيادة التحويلية هي الموضوعات الأكثر تناوُلًا ثم القيادة الأخلاقية. الكلمات المفتاحية: القيادة التربوية، الإدارة التربوية، توجهات بحوث القيادة.

Analytical study of Educational Leadership Research Published in Arabic Educational Refereed Journals from (2010-2024)

Dr. Saleh Yousef Al-Farhoud

Abstract:

The study aimed to identify the thematic and methodological trends in published research on educational leadership in Arabic journals in during the period (2010-2024). The study employed a bibliometric approach to achieve its objectives. The study population and sample consisted of all research published digitally in namely "shamaa", totaling (396) studies. The study tool was a content analysis, the results showed that the number of studies increased significantly between (2019-2022). The mostly used research methodology is the descriptive method. The dominating used instrument is the questionnaire. the majority of studies were published in Egypt journals. Most study environment was Saudi Arabia then Jordan. The vast majority of research was done on public education then universities, the transformational leadership were the mostly addressed subjects then ethical leadership.

Key words: Educational Leadership, Educational Administrative, Trend of Leadership Research.

• مقدمة:

"يعد في فهم الظواهر التربوية، ومعالجة القضايا والمشكلات التربوية، إضافة إلى المساعدة في رسم السياسات التربوية والتعليمية، ودراسة النظم التربوية وخصائصها ومشكلاتها، وتقديم الحلول والبدائل الملائمة، الأمر الذي يمهّد لعمليات التطوير والتحسين التربوي من أجل تحقيق الأهداف المنشودة". (الجاسر، ٢٠١٨)

ومجال الإدارة التربوية من المجالات التي شهدت اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين وتنامياً ملحوظاً في النشر العلمي في الأعوام الأخيرة، ويشير هالنجر (Hallinger, 2019) إلى أنه في رحاب البحث التربوي تطورت بحوث الإدارة التربوية منذ أن أصبحت تخصصاً جامعياً وله أقسامه وأساتذته وبرامجه، ومع انتشار المجالات وتراكم إنتاج أدب إداري تربوي وفير يمكن العثور عليه في منافذ النشر المختلفة مثل المجالات والكتب ورسائل الماجستير والدكتوراه وبحوث المؤتمرات. (أحلام العكور، ٢٠٢٣). كما تشير ريما عكاري وناديا الصاحب (٢٠٢٣) إلى أن الازدياد لم يكن على مستوى كم الأبحاث فقط، ولكن أيضاً من خلال الاهتمام بالمعايير والمفاهيم التي تسهم في تشكيل نظريات القيادة.

وتأكيداً لذلك، فقد تناولت هذه الدراسات مختلف نظريات القيادة، فمنها ما تناول نظرية القيادة التحويلية، كدراسة فاطمة القحطاني (٢٠٢٥) التي هدفت إلى تعرف متطلبات تفعيل تقنيات الذكاء الاصطناعي في ضوء القيادة التحويلية، ومنها ما تناول نظرية القيادة الإبداعية، كدراسة مخاريز والبادو وملاحم وعطية (٢٠٢١) وتناولت ممارسات مديري المدارس للقيادة الإبداعية في الأردن، ومنها ما تناول نظرية القيادة المستدامة، كدراسة شدى فرج وشذى العتيبي (٢٠٢٣) والتي تناولت واقع ممارسة هذا النوع من القيادة في كل من مدارس التعليم العام.

وتناولت دراسات أخرى نظريات أخرى كالقيادة التبادلية والتشاركية والريادية والأصيلة، إذ تناولت خديجة الزهراني (٢٠٢٤) مفهوم التخطيط للتعاقب القيادي وعلاقته باستخدام رأس المال الفكري في الجامعات السعودية، وتناول آل كردم والمخلافي (٢٠٢٣) علاقة ممارسات القيادة التشاركية بالرضا الوظيفي لدى المعلمين، فيما تناولت منال الغامدي (٢٠٢١) القيادة الريادية كمدخل لتطوير ممارسات القادة الأكاديميين، أما دراسة تهاني خليل وعبير شقيرات وجندي (٢٠٢٣) فهذه تهدف إلى تعرف مؤشرات القيادة الأصيلة لدى مديري المدارس الثانوية.

ونالت نظريات القيادة الأخلاقية والرقمية والخادمة كذلك اهتمام العديد من الباحثين، كما في دراسة العنزي (٢٠٢٤) التي هدفت إلى تعرف دور إدارة التعليم في ممارسة القيادة الأخلاقية لمديري المدارس الثانوية، ودراسة النعيمي وحتملة (٢٠٢٣) التي هدفت إلى تعرف دور القيادة الرقمية في تطوير أداء المعلمين في مدارس التعليم العام، ودراسة أبو طه وأبو حشيش (٢٠٢٣) التي تناولت علاقة القيادة الخادمة بالرضا الوظيفي للمعلمين.

وتناولت عدد من الدراسات نظريات أخرى من نظريات القيادة التربوية، كدراسة غدير خطابية وأسماء العبدالرحمن (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تعرف العلاقة فيما بين القيادة الملهمة وشغف المعلمين تجاه مهنتهم، ودراسة رشا عمرو والكيلاني (٢٠٢٣) التي هدفت إلى تقدير الحاجة لممارسة القيادة التوزيعية في

الجامعات الأردنية، بينما حاول الحرازي (٢٠٢٢) تعرف العلاقة فيما بين القيادة الرشيقة وإدارة الأزمات في الجامعات.

وكغيرها من الموضوعات البحثية، فإن بحوث نظريات القيادة التربوية تتباين في أهدافها الرئيسية، ففيما هدفت عدد من الدراسات إلى تعرف متطلبات وكفايات التطبيق، كدراسة منى الدرس (٢٠٢٠) متطلبات تطبيق القيادة الريادية بمدارس المتفوقين، هدفت دراسات أخرى للكشف عن العلاقة الارتباطية فيما بين نظريات وأساليب القيادة التربوية وبعض العوامل والمتغيرات، كدراسة الوعلاني والشمرواني (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية فيما بين القيادة المتسامية لدى قادة مدارس التعليم العام والعدالة التنظيمية، ودراسة منصور (٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرف دور سلوكيات القيادة التحويلية في دعم وتعزيز الاستغراق الوظيفي.

وسعت دراسات أخرى إلى تقديم مقترحات ورؤى لتطوير ممارسات نظريات القيادة التربوية، كدراسة هلال (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لآليات تطبيق القيادة الريادية بالجامعات، ودراسة السبع وجوهر (٢٠٢٣) التي سعت إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل القيادة الإبداعية لتطوير الأداء الإداري لمديري المدارس الثانوية. فيما اكتفت دراسات أخرى بقياس واقع ممارسات نظريات وأساليب القيادة التربوية، كدراسة أمينة المزروعى وأمانى حمزة (٢٠٢٢) في دراستها إلى تعرف درجة ممارسة قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة للقيادة الاستراتيجية، بينما هدفت دراسة المحيميد (٢٠٢٢) إلى تعرف واقع ممارسة القيادات الأكاديمية في الجامعات للقيادة الأصيلة.

وقد حفزت هذه التباينات فيما بين بحوث القيادة التربوية في أهدافها الرئيسية، وفي موضوع القيادة المتناول، وميدان البحث وعينته، وزخم النشر وغيرها من المتغيرات، الباحثين لتناول هذه البحوث، ودراسة توجهاتها وسماتها خلال فترات زمنية مختلفة، ومن تلك الدراسات التي أجريت حديثاً الدراسة التي قامت بها أحلام العكور وعطاري (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تحليل بحوث الإدارة التربوية المنشورة في المجلات التربوية المحكمة للفترة (٢٠٠٥ - ٢٠٢٢)، وبلغت عينة الدراسة (١٩٢) بحثاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى تنامي أعداد بحوث الإدارة التربوية، وأن الفترة (٢٠١٧ - ٢٠٢٢) كانت الأكثر غزارة في النشر، كما أشارت النتائج إلى استخدام المنهج الوصفي في جميع البحوث عدا بحثاً واحداً ونسبة (٩٩.٥٪)، وكانت الاستبانة هي أكثر الأدوات شيوعاً في بحوث العينة وبلغت نسبة استخدامها (٩٧٪)، ونسبة (٥.٥٪) فقط وبحث واحد لكل من أداتي المقابلة وتحليل المحتوى، ولم تظهر بتاتاً أداة الملاحظة. وكشفت نتائج الدراسة كذلك أن أغلب الدراسات أجريت في المدارس بنسبة (٥٦٪) ثم الجامعات الحكومية بنسبة (١٧٪)، وجاءت المجلات الأردنية كأعلى المجلات نشرًا بنسبة (٥٦٪)، وكانت نسبة النشر في مجلات باقي الدول العربية مجتمعة (٣١٪)، كما أشارت النتائج إلى ضعف تناول موضوعات النماذج العالمية وموضوع الكفايات والمتطلبات.

كما أجرت سلام الروسان وعطاري (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى تحليل أطروحات الدكتوراه والمجستير في الإدارة التربوية بجامعة اليرموك للفترة (٢٠١٧ - ٢٠٢١)، وبلغت عينة الدراسة (١٤٩) بحثاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى زيادة مضطرة في عدد الأبحاث أعداد بحوث الإدارة التربوية، وكانت أكثر الفترات نشرًا هي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠). كما أشارت النتائج إلى أن المنهج الكمي هو السائد بنسبة (٩٧٪)، وأن استخدام المنهج النوعي والمختلط نادر جداً ويكاد لا يُذكر. وكشفت نتائج الدراسة كذلك أن الميدان الأكثر تناولاً هو ميدان التعليم العام ثم الجامعات، وأوصت الدراسة بالتنوع في المناهج البحثية والأدوات البحثية، وإجراء مراجعات منهجية لاتجاهات البحوث في مجال الإدارة التربوية.

ومن الدراسات التي هدفت كذلك إلى تحليل بحوث الإدارة التربوية دراسة عكاري والصاحب (٢٠١٩)، وشملت عينة الدراسة (٢٤٤) بحثاً للفترة (٢٠٠٧ - ٢٠١٦). وأشارت نتائج الدراسة إلى الأنماط القيادية جاءت ثالثة من حيث الموضوعات التي تناولها الباحثون، وذلك بنسبة (١٦٪) فيما كانت موضوعات الإشراف التربوي والجودة الشاملة الأكثر تناولاً بنسبة (٣١٪) و (٢٠٪) توالياً. كما أشارت النتائج إلى أن "فلسطين" كانت المنطقة الجغرافية الأكثر تناولاً بنسبة (٥٢٪) ثم "الأردن" (٤٧٪). وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الدراسات التحليلية لبحوث الإدارة التربوية.

كذلك قام عبابنة (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية للفترة (٢٠٠٧ - ٢٠١٦). وقد بلغت عينة الدراسة من (١٧٤) بحثاً، وكشفت نتائجها أن "الأردن" كانت المنطقة الجغرافية الأكثر تناولاً ثم السعودية ثم الكويت وفلسطين. كما كشفت النتائج أن المنهج الوصفي كان غالباً بنسبة (٩٢٪)، بينما حضر المنهج النوعي بنسبة (١٪)، وكانت نسبة استخدام الاستبانة (٩٢٪)، بينما كانت نسبة استخدام المقابلة (٥٪) دون ظهور الملاحظة كأداة في أي بحث. وأظهرت النتائج كذلك أن ميدان المدارس والتعليم العام كان الميدان الأكثر تناولاً بنسبة (٦٠٪) ثم الجامعات بنسبة (٣٥٪)، وأن عينة أعضاء هيئة التدريس كانت الأكثر استهدافاً بنسبة (٣٥٪) ثم عينة مديري المدارس بنسبة (١٩٪) فالعاملون في الإدارات التعليمية بنسبة (١٨٪)، أما عينة المعلمين فتم استهدافها بنسبة (٨٪) فقط. وقد أوصى الباحث بإعادة النظر في خطة مقررات قسم الإدارة وإجراء دراسات أخرى تهدف إلى تحليل بحوث الإدارة التربوية.

كما تناولت دراسة السبيعي (٢٠١٨) توجهات بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية المحكمة في دول الخليج العربي خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٦)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠١٦) بحثاً، واستخدم الباحث استمارة لجمع المعلومات والبيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المناهج المستخدمة كانت وصفية بنسبة (٩٨.٥٪)، بينما المنهج التجريبي ودراسة الحالة كانا بنسبة (٠.٥) لكل منهما. كما أشارت النتائج إلى أن الاستبانة كانت الأداة الأكثر استخداماً

وبنسبة (٨٩٪)، بينما كانت نسبة استخدام المقابلة (٣٪)، ولم يكن هناك استخدام لأداة الملاحظة، كما أشارت النتائج إلى ميدان التعليم العام هو الميدان الأكثر تناولاً وبنسبة (٦٧٪) ثم ميدان الجامعات وبنسبة (٣٠٪). وفيها يخص المنطقة الجغرافية للتطبيق كان المجتمع الخليجي الأكثر تناولاً بنسبة (٦٥٪) ثم المجتمعات العربية الأخرى بنسبة (٣٣٪). وقد أوصى الباحث بضرورة ابتعاد الباحثين عن التكرار، وتنويع مناهج البحوث واستخدام أدوات أكثر فاعلية ونوعية.

كما قام الجاسر (٢٠١٧) بدراسة سعت إلى تعرف توجهات البحوث والرسائل الأكاديمية في مجال الإدارة التربوية في الجامعات السعودية للفترة (١٩٧٦ - ٢٠١٤)، وبلغت عينة الدراسة (١٧٧٩) بحثاً. وقد كشفت نتائج الدراسة أن (٩٧٪) من البحوث كانت ميدانية. وأن (٧٠٪) من البحوث تم تنفيذها في ميدان التعليم العام، و(٢٤٪) في ميدان الجامعات. وكشفت النتائج أيضاً أن مجال القيادة التربوية جاء في المرتبة السادسة في تناول الباحثين من بين (١٢) مجالا تم تناولها. وقد أوصى الباحث بوضع خرائط بحثية لأقسام الإدارة التربوية، وإجراء المزيد من الدراسات التحليلية لتوجهات بحوث الإدارة التربوية.

ويلاحظ الباحث أن جل الدراسات السابقة التي تناولت توجهات هذه البحوث قد تناولت موضوعات الإدارة التربوية بشكل عام، فيما لم تنل موضوعات القيادة التربوية بشكل خاص اهتمام الباحثين، إذ لم يتسن للباحث - على حد علمه - الوصول إلى دراسات عربية تربوية ضمن مجتمع البحث، هدفت لتحليل توجهات وسمات بحوث مجال القيادة التربوية، عدا دراسة واحدة، وتناولت موضوعاً محدداً من موضوعات القيادة وهو القيادة التحويلية، وهي تحديداً الدراسة التي قامت بها منال آل عثمان وهياء آل سعيد وفاطمة الحبيشي (٢٠٢٥) والتي هدفت إلى التعرف على التوجهات الموضوعية والمنهجية في أبحاث القيادة التحويلية التربوية المنشورة في الدوريات العربية للفترة (١٩٩٩ - ٢٠٢٢)، وبلغت عينة دراستها (١٤٧) بحثاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التأليف المشترك بين الذكور والإناث كان الأغلب وبنسبة (٤٧٪) ثم الذكور بنسبة (١٦٪)، وكان المنهج الوصفي التحليلي هو السائد من بين المناهج البحثية المستخدمة، ثم المنهج الوصفي فالوصفي الارتباطي. كما أشارت النتائج إلى أن التعليم العام كان المجتمع الأكثر تناولاً، وأن أغلب البحوث تناولت مجتمع المعلمين.

لذلك، يرى الباحث ضرورة إجراء دراسات تحليلية تتناول توجهات بحوث القيادة التربوية، وهو ما يبرز مشكلة الدراسة الحالية، والتي تحدد في السؤال الرئيس التالي:

«ما توجهات وسمات بحوث القيادة التربوية المنشورة في الدوريات والمجلات العربية للفترة (٢٠١٠ - ٢٠٢٤)، من حيث:

«توزيع البحوث وفقاً للمجلات ومكان الناشر (الدولة)؟

« توزيع البحوث وفقاً لسنة النشر وفئة الناشر؟

« المنطقة الجغرافية للبحث (الدولة)؟

« موضوع القيادة المتناول؟

« الهدف الرئيس من البحث؟

« موضوعات البحوث ذات العلاقة الارتباطية؟

« ميدان البحث؟

« عينة البحث (عينة التطبيق) والفئة المستهدفة من البحث؟

« مناهج البحث؟

« أدوات جمع البيانات؟

• أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل محدد إلى التعرف على توجهات وسمات بحوث القيادة التربوية المنشورة في الدوريات والمجلات العربية للفترة (٢٠١٠ - ٢٠٢٤) من حيث: توزيع البحوث وفقاً للمجلات ومكان الناشر (الدولة)، توزيع البحوث وفقاً لسنة النشر وفئة الناشر، المنطقة الجغرافية للبحث (الدولة)، موضوع القيادة المتناول، الهدف الرئيس من البحث، موضوعات البحوث ذات العلاقة الارتباطية، ميدان البحث، عينة البحث (عينة التطبيق) والفئة المستهدفة من البحث، مناهج البحث، أدوات جمع البيانات.

• أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في ظل الاهتمام المتزايد بمجال القيادة التربوية، على المستويين العالمي والعربي، كما أنها تأتي في تلبية لحاجة المكتبة التربوية لدراسات تحليلية تتناول البحوث المنشورة في مجال القيادة التربوية، في ظل ندرة هذا النوع من البحوث والدراسات.

كما يؤمل الباحث من نتائج الدراسة أن تساهم في توجيه الباحثين نحو تناول نظريات أو أنماط خاصة بحد ذاتها من أنماط ونظريات القيادة التربوية، ودراسة سماتها وتوجهاتها، ومن المؤمل كذلك من الدراسة أن تفيد القيادات الأكاديمية والتعليمية، وطلبة الدراسات العليا.

إضافة إلى ذلك، فإن الدراسة الحالية تعد الدراسة الوحيدة حتى الآن - على حد علم الباحث - التي تتناول توجهات البحوث المنشورة في مجال القيادة التربوية.

• حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تحليل توجهات البحوث المنشورة في مجال القيادة التربوية والتي تناولت "نظريات القيادة التربوية وأساليبها" من العام ٢٠١٠ وحتى نهاية العام ٢٠٢٤ في الدوريات والمجلات العربية المحكمة، والتي تم توثيقها في شبكة المعلومات العربية التربوية "شمعة".

• مصطلحات الدراسة:

توجهات البحوث: يعرفها المعثم (٢٠١٨) على أنها: "ميل الأبحاث نحو التركيز على مجالات بحثية معينة"، أما الجاسر فيعرفها على أنها: "المجالات الرئيسية التي ركزت عليها البحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية، والموضوعات التي تناولتها في كل مجال من المجالات".

ويقصد بها في هذا البحث: "تركيز وميل البحوث على موضوعات معينة دون غيرها سواء في المراحل الدراسية أو موضوعات محتوى الرياضيات أو منهج البحث أو أي من عناصر العملية التعليمية ومجتمع التعليم". (بركات (٢٠٢٣)

بحوث القيادة التربوية: يقصد بها في هذا البحث: "جميع البحوث والدراسات العربية المحكمة التي تناولت نظريات القيادة التربوية وأساليبها، والمنشورة في الدوريات والمجلات العربية المحكمة في الفترة (٢٠١٠ - ٢٠٢٤) والموثقة في شبكة المعلومات العربية التربوية "شمعة".

• منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في إجراءاتها، وباستخدام المنهج الببليومتري لمناسبته لأغراضها وأهدافها.

• مجتمع الدراسة وعينتها:

تضمن مجتمع الدراسة جميع البحوث العربية المحكمة التي تناولت موضوع نظريات القيادة التربوية وأساليبها، والمنشورة خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠٢٤) في المجلات والدوريات العلمية المحكمة الصادرة عن الجامعات العربية أو المراكز والجمعيات التربوية العربية.

أما عينة الدراسة فقد تضمنت جميع البحوث المحكمة التي تناولت نظريات القيادة التربوية وأساليبها، المنشورة باللغة العربية في شبكة المعلومات العربية التربوية "شمعة" التربوية لنشر البحوث للفترة (٢٠١٠ - ٢٠٢٤)، وقد بلغ عدد هذه البحوث (٣٩٦) بحثاً.

• أداة الدراسة:

تم جمع البيانات المطلوبة للبحوث العينة من خلال بطاقة تحليل من إعداد الباحث، وقد اشتملت البطاقة على جزأين رئيسيين، وقد تضمن الأول منها تسعة حقول تمثل البيانات الأساسية التعريفية للبحث، وهي: (١) عنوان البحث، (٢) عنوان المجلة، (٣) الناشر، (٤) رقم المجلد، (٥) رقم العدد، (٦) رقم الجزء إن وجد (٧) سنة النشر، (٨) اسم الباحث (فريق البحث)، (٩) المنطقة الجغرافية لإجراء البحث (الدولة).

بينما تضمن الجزء الثاني من البطاقة ثمانية مؤشرات لتحليل البحوث، وهي: (١) موضوع القيادة، (٢) الهدف الرئيس من البحث، (٣) ميدان البحث، (٤) عينة البحث، (٥) الفئة المستهدفة، (٦) المنهج المستخدم، (٧) أداة البحث، (٨) موضوع العلاقة الارتباطية "للبحوث الارتباطية".

• نتائج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وذلك كما يلي:

• المجلات والدوريات ومكان الناشر (الدولة)

جدول (١): توزيع أبحاث العينة وفقاً للمجلات ومكان الناشر

مكان الناشر (الدولة)	جامعات			جمعيات ومراكز تربوية			الإجمالي	
	عدد المجلات	عدد الأبحاث	نسبة اليحوث من المجموع	عدد المجلات	عدد الأبحاث	نسبة اليحوث من المجموع	إجمالي المجلات	إجمالي ابحوث
مصر	16	160	40.4%	9	44	11.1%	25	204
الأردن	5	21	5.3%	5	22	5.6%	10	43
فلسطين	3	16	4.0%	3	23	5.8%	6	39
السعودية	9	25	6.3%	2	7	1.8%	11	32
اليمن	4	12	3.0%	2	6	1.5%	6	18
العراق	5	16	4.0%				5	16
ألمانيا				2	14	3.5%	2	14
الجزائر	7	7	1.8%	1	1	0.3%	8	8
الكويت	1	5	1.3%	1	2	0.5%	2	7
البحرين	1	5	1.3%				1	5
الإمارات	2	4	1.0%				2	4
ليبيا	1	1	0.3%	1	1	0.3%	2	2
قطر	1	2	0.5%				1	2
عمان	1	2	0.5%				1	2
المجموع	56	276	69.7%	26	120	30.3%	82	396
								100.0%

يشير الجدول أعلاه وعلى المستوى الإجمالي إلى أن النسبة الأعلى من بحوث العينة تم نشرها من خلال مجلات مصرية، بما يتجاوز نصف بحوث العينة وبنسبة (٥١.٥٪)، فيما تم نشر ما يقارب من ثلث البحوث من خلال مجلات أردنية وفلسطينية وسعودية ويمنية وعراقية، بنسب تراوحت بين (١١٪) و (٤٪).

على مستوى الجامعات، كانت كذلك جامعات مصر الأكثر نشرًا بما يتجاوز بنسبة (٤٠٪)، وتم نشر ما يقارب من (٢٠٪) من البحوث من خلال جامعات أردنية وفلسطينية وسعودية ويمنية وعراقية، بنسب تراوحت بين (٥.٣٪) و (٤٪).

يشير الجدول كذلك إلى أن النشر من خلال المجلات المصرية قد انخفض في المجلات الصادرة عن الجمعيات والمراكز التربوية إلى (١١٪)، بينما تماثل حجم النشر في المجلات الأردنية والفلسطينية في الجامعات والجمعيات والمراكز.

من المؤشرات الهامة في الجدول أن جميع البحوث المنشورة في مجلات عراقية وعددها (١٦) بحثًا، تم نشرها من خلال خمسة مجلات جميعها كانت مجلات جامعية، بنسبة (٤٪) من إجمالي بحوث العينة، وينطبق الأمر كذلك على البحوث التي تم نشرها في مجلات البحرين والإمارات وقطر وعمان ومجموعها (١٣) بحثًا، وبنسبة (٣.٥٪) من إجمالي بحوث العينة.

وتم حصر (١٤) بحثًا من خلال مجلتين تصدران في ألمانيا باللغة العربية وعن نفس المركز، وبنسبة بلغت (٣.٥٪) تقريباً وفي المرتبة الرابعة من إجمالي البحوث الصادرة عن جمعيات ومراكز تربوية.

• البحوث وفقاً لسنة النشر وفئة الناشر

جدول (٢): توزيع بحوث العينة وفقاً لسنة النشر وفئة الناشر

فئة الناشر	تكرار	النسبة من الإجمالي	جامعات	تكرار	النسبة من الإجمالي	جمعيات ومراكز تربوية	تكرار	النسبة من الإجمالي	المجموع	النسبة من الإجمالي
2010	0	0.0%	1	0.3%	1	0.3%	1	0.3%	0.3%	1
2011	3	0.8%	1	0.3%	1	0.3%	1	0.3%	1.0%	4
2012	5	1.3%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	1.3%	5
2013	8	2.0%	1	0.3%	1	0.3%	1	0.3%	2.3%	9
2014	8	2.0%	2	0.5%	2	0.5%	2	0.5%	2.5%	10
2015	7	1.8%	2	0.5%	2	0.5%	2	0.5%	2.3%	9
2016	16	4.0%	1	0.3%	1	0.3%	1	0.3%	4.3%	17
2017	22	5.6%	8	2.0%	8	2.0%	8	2.0%	7.6%	30
2018	19	4.8%	15	3.8%	15	3.8%	15	3.8%	8.6%	34
2019	46	11.6%	7	1.8%	7	1.8%	7	1.8%	13.4%	53
2020	48	12.1%	16	4.0%	16	4.0%	16	4.0%	16.2%	64
2021	37	9.3%	14	3.5%	14	3.5%	14	3.5%	12.9%	51
2022	40	10.1%	17	4.3%	17	4.3%	17	4.3%	14.4%	57
2023	14	3.5%	15	3.8%	15	3.8%	15	3.8%	7.3%	29
2024	3	0.8%	20	5.1%	20	5.1%	20	5.1%	5.8%	23
المجموع الإجمالي	276	69.7%	120	30.3%	120	30.3%	120	30.3%	100%	369

يشير الجدول أعلاه إلى أن البحوث المنشورة من خلال الجامعات فاقت ضعف تلك المنشورة من خلال الجمعيات والمراكز التربوية، بما نسبته (٧٠٪) إلى (٣٠٪). وكانت الفترة (٢٠١٩ - ٢٠٢٢) على المستوى الإجمالي هي الأكثر غزارة في كم البحوث المنشورة، بما نسبته (٥٧٪) من إجمالي بحوث العينة، بينما كان حجم النشر متدنياً في الفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٦). وقد كان عام "٢٠٢٠" كان الأعلى في البحوث المستهدفة ونسبة (١٦.٢٪) ثم عام "٢٠٢٢" ونسبة (١٤.٤٪) فعام "٢٠١٩" بنسبة (١٣.٤٪). وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتيجة دراسة أحلام العكور وعطاري (٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن الفترة (٢٠١٧ - ٢٠٢٢) كانت الأكثر إنتاجاً في البحوث، ومع نتيجة دراسة سلام الروسان وعطاري (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن الفترة الأكثر غزارة في الإنتاج كانت من (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

• المنطقة الجغرافية للبحث (الدولة)

جدول (٣): توزيع بحوث العينة وفقاً للمنطقة الجغرافية للبحث (الدولة)

الدولة	عدد الأبحاث	النسبة المئوية
السعودية	171	43.2%
الأردن	54	13.6%
مصر	45	11.4%
فلسطين	33	8.3%
الكويت	31	7.8%
عمان	20	5.1%
العراق	12	3.0%
اليمن	11	2.8%
غير محدد	11	2.8%
الجزائر	4	1.0%
لبنان	2	0.5%
الإمارات	1	0.3%
ليبيا	1	0.3%
الإجمالي	396	100%

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن هناك (١٢) دولة عربية تم تناولها من خلال بحوث العينة، وقد استحوذت البحوث التي تناولت المجتمع السعودي على (٤٣٪) من بحوث العينة، فيما حل المجتمع الأردني فالمصري على المرتبتين الثانية والثالثة بنسبة مئوية بلغت (١٣.٦٪) و(١١.٤٪) توالياً، وبمجموع بحوث بلغ (٩٩) بحثاً للمجتمعين معاً، وحل المجتمع الفلسطيني رابعاً بنسبة (٨.٣٪) وبمجموع بحوث بلغ (٣٣) بحثاً. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عابنة (٢٠١٨)، وتتفق أيضاً إلى حد ما مع نتيجة دراسة عكاري والصاحب (٢٠١٩) ونتيجة دراسة السبيعي (٢٠١٨).

ولعل الاهتمام الكبير للباحثين في تناول هذه المجتمعات قد يعزى إلى أن غالبية الباحثين في بحوث العينة هم من منسوبي هذه المجتمعات نفسها، وقد يعزى كذلك إلى كون الاهتمام على مستوى الجامعات في هذه المجتمعات أكبر من غيرها بموضوعات القيادة التربوية، من استحداث وتطوير أقسام الإدارة والقيادة التربوية، كما أن كثافة طلبة الدراسات العليا قياساً بالتعداد السكاني له دور رئيس في هذه النتيجة.

• موضوع القيادة المتناول

جدول (٤): توزيع بحوث العينة وفقاً لموضوع القيادة

النسبة المئوية	التكرار	الموضوع
29.3%	116	التحويلية
14.6%	58	الأخلاقية
11.4%	45	الابتكارية/الإبداعية
10.6%	42	الخدمية
10.1%	40	الاستراتيجية/المستدامة
8.6%	34	التشاركية
5.8%	23	الموزعة
4.5%	18	الريادية
3.8%	15	الرقمية
0.8%	3	الجمالية
0.5%	2	المتسامية
100%	396	الإجمالي

يشير الجدول أعلاه إلى أن ثلث بحوث العينة تناولت موضوع "القيادة التحويلية"، بمجموع (١١٦) بحثاً ونسبة (٢٩٪) من إجمالي البحوث، بينما تناول الباحثون موضوع "القيادة الأخلاقية" من خلال (٥٨) بحثاً ونسبة (١٥٪) في المرتبة الثانية.

كما أن ثلث البحوث تقريباً تناولت موضوعات "القيادة الإبداعية" و"الخدمة" و"الاستراتيجية"، وينسب متقاربة جداً فيما بينهم، وبمجموع (١٢٧) بحثاً توزعت على الموضوعات الثلاث.

كما يشير الجدول إلى أن تناول موضوع "القيادة الجمالية" و"القيادة المتسامية" كان ضعيفاً، وبمجموع (٥) بحوث فقط ونسبة (١.٣) للموضوعين معاً، بينما توزع ما يقارب ربع الأبحاث المتناولة على موضوعات القيادة التشاركية

والموزعة والريادية والرقمية) وبنسبة ما يقارب (٢٣٪) للموضوعات الأربعة معاً، بدءاً من (٨.٠٦٪) وحتى (٣.٨٪) على التوالي.

ويعتقد الباحث أنه يمكن النظر لهذه النتائج من جانبين، فمن جهة أولى، يمكن تفسيرها بالتوجهات الحديثة لموضوع القيادة التحويلية والرغبة في نشر مثل هذه التوجهات في الميدان التربوي والتعليمي، ومن جهة أخرى، يمكن تفسيرها بالتمطية والتكرار التي ينتهجها عدد غير قليل من الباحثين في بحوثهم، والاستفادة من البحوث والدراسات السابقة، وعدم القدرة أو عدم الرغبة في تناول موضوعات أخرى .

• الهدف الرئيس من البحث:

جدول (٥): الأبحاث وفقاً للهدف الرئيس (ن=٣٩٦)

التكرار	الكشف عن علاقة ارتباطية	قياس واقع الممارسة	مقترحات ورؤى	متطلبات وكفايات	نماذج عالمية	الاتجاهات نحوها	الإجمالي
179	137	59	16	4	1	396	
45.2%	34.6%	14.9%	4.0%	1.0%	0.3%	100%	

يشير الجدول أعلاه إلى أن ما نسبته (٤٥٪) من إجمالي البحوث وبمجموع (١٧٩) بحثاً هدفت إلى الكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطية ونوع الارتباط فيما بين نمط القيادة المتناول والعامل المستهدف من العلاقة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرغبة لدى الباحثين لمحاولة فهم العلاقات بين المتغيرات، ويمكن تفسيرها كذلك من خلال توجيه طلبة الدراسات العليا لمثل هذا النوع من الدراسات من قبل مشرفيهم على الرسائل.

وتشير نتائج الجدول كذلك إلى أن ما يقارب من (٣٥٪) من بحوث العينة وبمجموع (١٣٧) بحثاً قد اكتفت بالتعرف على درجة الممارسة، وأن (١٦) بحثاً وبما نسبته (٤٪) قد هدفت إلى تحديد متطلبات وكفايات أنماط القيادة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العكور (٢٠٢٣)، بينما غابت بحوث النماذج العالمية عن اهتمام الباحثين، فاكثفت أربعة بحوث فقط وبنسبة (١٪) بتقديم نماذج عالمية مميزة في ممارسة بعض أنماط القيادة التربوية، وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحلام العكور (٢٠٢٣)، ويمكن تفسير هذه النتائج بعدم الرغبة من قبل الباحثين ببذل جهود علمية أكبر في البحث، أو عدم الجدية في تقديم بحوث علمية تثري الميدان التربوي، إذ أن مثل هذه الأهداف لا تحتاج أكثر من توزيع الاستبانة ورصد الواقع.

عن هذه النتيجة تشير بوضوح إلى الحاجة الملحة لتوجيه الباحثين إلى تقديم بحوث أصيلة، ذات أهداف لها قيمة علمية أكبر .

الموضوعات المتناولة في البحوث الارتباطية

جدول (٦): توزيع الأبحاث وفقاً للموضوع المتناول في البحوث الارتباطية

النسبة	التكرار	عامل الارتباط
30.4%	55	المناخ / الهوية / الالتزام التنظيمي
16.0%	29	التميز والأداء المؤسسي
11.0%	20	الولاء / الانتماء / الرضا الوظيفي
8.8%	16	الدافعية
6.1%	11	الإبداع وحل المشكلات
5.0%	9	التمكين
3.9%	7	اتخاذ القرار
3.3%	6	الجودة
2.8%	5	التعلم والنمو المهني
2.8%	5	موضوعات أخرى
2.2%	4	إدارة التغيير
1.7%	3	المسؤولية الاجتماعية
1.7%	3	رأس المال الفكري
1.1%	2	التنمر الوظيفي
1.1%	2	الذكاء العاطفي
1.1%	2	المنظمة المتعلمة
1.1%	2	ريادة الأعمال
100%	181	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن اهتمام الباحثين في البحوث الارتباطية كان يتركز حول موضوعات "المناخ والالتزام التنظيمي"، إذ تم تناول هذه الموضوعات في (٥٥) بحثاً ونسبة (٣٠٪) من إجمالي البحوث، تلاها وفي المرتبة الثانية موضوعات "التميز والأداء المؤسسي" بنسبة (١٦٪) وبمجموع بحوث بلغت (٢٩) بحثاً، بينما جاءت بحوث الكشف عن العلاقة الارتباطية فيما بين نمط القيادة وموضوعات "الولاء والانتماء والرضا الوظيفي" في المرتبة الثالثة بنسبة (١١٪) وبمجموع (٢٠) بحثاً.

كما تشير نتائج الجدول إلى أن ما مجموعه (٤٩) بحثاً من إجمالي البحوث الارتباطية هدفت للكشف عن نوع تلك العلاقة للأنماط القيادية المختلفة مع ثلاثة موضوعات مختلفة، وهي: "الدافعية" و"الإبداع" و"التمكين"، ونسبة إجمالية تبلغ (٢٠٪) وفي المراتب من الرابعة وحتى السادسة.

• ميدان البحث

جدول (٧): الأبحاث وفقاً لميدان البحث

النسبة المئوية	التكرار	تعليم عام	جامعات	مؤسسات التعليم عامة	رياض أطفال	تربية خاصة	تعليم مهني/صناعي	معاهد	كليات تقنية	الإجمالي
66.9%	265	106	10	6	3	3	3	2	1	396
26.8%	106	2.5%	1.5%	0.8%	0.8%	0.8%	0.5%	0.3%	0.3%	100%

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن ما يقارب من (٩٤٪) من إجمالي البحوث تم تناولها من خلال ميداني التعليم العام والجامعات، إذ كان التعليم العام حاضراً بالنسبة الأعلى (٦٧٪) والجامعات بنسبة (٢٧٪)، بينما حضرت "المؤسسات التعليمية" بشكل عام "دون تخصيص ميدان محدد" في (١٠) بحوث بنسبة (٢.٥٪)، وتوزعت البحوث المتبقية ومجموعها (١٥) بحثاً وبما نسبته (٤٪) على بقية الميادين.

وتتفق هذه النتيجة تماماً مع نتائج جميع الدراسات السابقة. وتُعزى هذه النتيجة - كما يعتقد الباحث - إلى أن النسبة الأعلى من الباحثين في بحوث العينة هم من منسوبي ميدان التعليم العام من طلبة الدراسات العليا في الجامعات، ولربما كان تفاعل منسوبي ميدان التعليم العام واستجاباتهم لأداة البحث أعلى من غيرها في الميادين الأخرى، مما يشجع الباحثين على طرق هذا الميدان بمختلف شرائحه (مديري مدارس، معلمين، طلبة).

• العينة الرئيسة والفئة المستهدفة من البحث

جدول (٨): توزيع البحوث وفقاً للعينة الرئيسة والفئة المستهدفة من البحث												
الفئة المستهدفة من البحث												
النتيجة	الاجمعي	غير محدد	قيادات أكاديمية وجامعية	أعضاء هيئة تدريس	طلبة جامعات	مدراء معاهد	قيادات تعليمية	مشرفون تربويون	إداريون بالمدارس/ بالتعليم	مديرو مدارس	معلمون	طلبة مدارس
طلبة مدارس	4									2	1	1
معلمون	189							2		181	6	
مديرو مدارس	57						3	3		49	2	
إداريون بالمدارس/ بالتعليم	13						4		1	7	1	
مشرفون تربويون	30						13	7		7	3	
قيادات تعليمية	11						8	1		1	1	
مدرسون بالمعاهد	1					1						
مدير معاهد	2					2						
طلبة جامعات	11		3	4	4							
أعضاء هيئة تدريس	66		64	2								
قيادات أكاديمية	22		22									
إداريون بالجامعة	14		14									
خبراء	4		2							2		
أولياء أمور	1									1		
أدبيات ودراسات	29	4	4				2			17	2	
المجموع	454	4	109	6	4	3	30	13	1	267	16	1
النسبة المئوية	100%	0.9%	24.0%	1.3%	0.9%	0.7%	6.6%	2.9%	0.2%	58.8%	3.5%	0.2%

العينة الرئيسة (عينة التطبيق)

يشير الجدول أعلاه إلى نتائج عديدة بشأن عينة البحث والفئة المستهدفة، وأبرزها:

كان "المعلمون" أكثر عينات التطبيق استهدافاً في تطبيق أدوات البحوث، وبفارق كبير عن غيرهم من الفئات، إذ تم استهدافهم في (١٨٩) بحثاً، ونسبة (٤٢٪) تقريباً من إجمالي البحوث، بينما جاءت عينة "أعضاء هيئة التدريس" في المرتبة الثانية، إذ تم تطبيق الأدوات من خلالها في (٦٦) بحثاً ونسبة (١٤.٥٪) من

إجمالي البحوث، وفي المرتبة الثالثة جاء "مديرو المدارس" كثالث فئة من عينات التطبيق، والتي تم استهدافها في (٥٧) بحثاً وبنسبة (١٢.٦٪).

وتتعارض هذه النتيجة مع نتيجة عابنة (٢٠١٨) التي أشارت إلى استهداف عينة أعضاء هيئة التدريس كان الأعلى في البحوث ثم مديري المدارس. ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة تعكس تماماً ما أشارت إليه النتيجة السابقة في أن ميدان التعليم العام كان الأعلى تناولاً، ولعل ذلك يشير إلى أن المعلمين يمثلون النسبة الأعلى من بين الباحثين في عينة الدراسة الحالية، وأن طبيعة عملهم تعزز كثيراً من فرص سهولة تطبيق الأدوات البحثية بين زملائهم المعلمين.

على مستوى الفئات المستهدفة من البحوث كان "مديرو المدارس" أكثر الفئات استهدافاً في نتائج البحوث، وبفارق كبير عن غيرهم من الفئات، إذ تم استهدافهم في (٢٦٧) بحثاً، وبنسبة (٥٩٪) تقريباً من إجمالي البحوث، وهو ما يمثل أعلى من ضعف استهداف فئة "القيادات الأكاديمية والجامعية" والتي حلت في المرتبة الثانية، إذ تم استهدافهم في (١٠٩) بحثاً وبنسبة (٢٤٪) من إجمالي البحوث، وفي المرتبة الثالثة جاء مديرو المدارس كثالث فئة من عينات التطبيق، والتي تم استهدافها في (١٦) بحثاً وبنسبة (٣.٥٪).

وتتماشى هذه النتيجة مع النتيجة السابقة لها في الجدول ذاته، فالبحوث التي تتناول عينة المعلمين في تطبيق الأدوات تستهدف مديري المدارس في محصلة النتائج، والبحوث التي تتناول أعضاء هيئة التدريس في تطبيق الأدوات تستهدف القيادات الأكاديمية (رؤساء أقسام وعمداء كليات وغيرهم) في محصلة النتائج، وذلك كما يتضح كذلك من الجدول، فقد تم استخدام عينة "المعلمين" كعينة تطبيق للأدوات واستهداف فئة "مديري المدارس" في النتائج في البحث ذاته في (١٨١) بحثاً، بينما تم استهداف فئة "القيادات الأكاديمية" من خلال عينة "أعضاء هيئة التدريس" في البحث ذاته في (٦٤) بحثاً.

تماثلت عينة تطبيق الأدوات مع الفئة المستهدفة من النتائج في (١٠٢) بحثاً من بحوث العينة، ومن خلال (١٠) فئات، وكانت أعلى تلك الفئات تكراراً فئة "مديري المدارس"، إذ كانت هذه الفئة هي ذاتها عينة التطبيق والفئة المستهدفة في (٤٩) بحثاً، وبنحو (٥٠٪) من إجمالي التماثلات، ثم فئة "القيادات الأكاديمية" من خلال (٢٢) بحثاً، وبنسبة (٢٢٪) تقريباً من التماثلات، فيما توزعت بقية التماثلات وعددها (٣١) على الفئات الثمانية الأخرى.

• المناهج المستخدمة في البحوث:

جدول (٩): الأبحاث وفقاً للمنهج المستخدم

النسبة المئوية	التكرار	الوصفي	النوعي	التجريبي	الإجمالي
98.5%	390	4	2	396	100%

يوضح الجدول أعلاه إلى أن المنهج "الوصفي" تم استخدامه في جميع البحوث عدا ستة منها، فقد تم استخدامه في (٣٩٠) بحثاً من إجمالي البحوث، وبنسبة

(٩٨.٥٪)، ولم يظهر المنهج النوعي إلا في (٤) أبحاث، بينما التجريبي حضر في بحثين اثنين فقط.

وتتفق هذه النتيجة مع جميع نتائج الدراسات السابقة. وتشير هذه النتيجة بوضوح إلى إهمال المناهج الأخرى مثل المنهج التجريبي والنوعي من قبل الباحثين، وقد يكون لسهولة استخدام المناهج الوصفية مقارنة بغيرها من المناهج دوراً رئيساً في ظهور هذه النتيجة، وكذلك لكون المناهج الوصفية لا تتطلب الوقت الذي تتطلبه المناهج الأخرى، ولربما يعزى السبب إلى عدم امتلاك الباحثين وطلبة الدراسات العليا للخبرة الكافية في استخدام المناهج الأخرى وخاصة المنهج النوعي والمراجعات التحليلية، وقد تكون هذه النتيجة انعكاساً مباشراً للنمطية والتكرار وعدم الرغبة في التغيير من قبل الباحثين.

• الأدوات المستخدمة في البحوث

جدول (١): توزيع بحوث العينة وفقاً للأداة المستخدمة

استبانة/مقياس	استبانة ومقابلة	مراجعة أدبيات	مقابلة	الإجمالي
362	1	27	6	396
91.4%	0.3%	6.8%	1.5%	100%
التكرار				
النسبة المئوية				

يوضح الجدول أعلاه إلى استخدام "الاستبانة" كأداة لجمع البيانات في الغالبية العظمى من البحوث، إذ تم استخدامها في (٣٦٢) وبنسبة بلغت (٩١.٤٪)، وظهرت "مراجعة وتحليل أدبيات" و "المقابلة" كأداتين في عدد محدود من البحوث، إذ تم استخدام الأولى في (٢٧) بحثاً والثانية في (٦) بحوث فقط، وبنسبة بلغت (٦.٨٪) و (١.٥٪) توالياً، مع غياب تام لأداة الملاحظة.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج جميع الدراسات السابقة. وتتماشى هذه النتيجة تماماً مع النتيجة السابقة، فهيمنة الاستبانة على بقية الأدوات في البحوث هو انعكاس مباشر لهيمنة المنهج الوصفي في البحوث، وهي الأداة التي لا تتطلب جهداً كبيراً في إعدادها وتطبيقها كغيرها من الأدوات كالمقابلات والملاحظة، وهذا ما قد يشير إلى عدم جدية الباحثين في تقديم بحوث نوعية تثري الميدان التربوي، وتساهم في تطوير بحوث القيادة التربوية، كما أن نقص المهارات اللازمة لبناء أدوات مثل بطاقة المقابلة أو بطاقة الملاحظة قد يكون عاملاً أساسياً في عزوف الباحثين عن استخدام هذه الأدوات، ولربما أسهم في ظهور هذه النتيجة أيضاً تفضيل الباحثين للاقتباس على البناء مجدداً، كالاستعانة بفقرات أو محاور أو كامل الاستبانة من دراسات سابقة لها ذات الأهداف.

• ملخص النتائج:

- ❖ البحوث المنشورة من خلال الجامعات فاقت ضعف تلك المنشورة من خلال الجمعيات والمراكز التربوية، بما نسبته (٧٠٪) إلى (٣٠٪).
- ❖ كانت المجالات المصرية الأعلى نشرًا للبحوث، ثم المجالات الأردنية، فالمجلات الفلسطينية والسعودية.

◀ كانت الفترة (٢٠١٩ - ٢٠٢٢) على المستوى الإجمالي هي الأكثر غزارة في كم البحوث المنشورة.

◀ (٢٩٪) من البحوث تناولت موضوع "القيادة التحويلية"، بينما تناولت (١٥٪) منها موضوع "القيادة الأخلاقية" في المرتبة الثانية بنسبة (١٥٪)، وتم تناول موضوعات "القيادة الإبداعية" و"الخدمة" و"الاستراتيجية" مجتمعة بما نسبته (٣٠٪) تقريباً.

◀ كان المنهج "الوصفي" هو المنهج السائد في الاستخدام من قبل الباحثين، وبنسبة (٩٨.٥٪).

◀ كانت "الاستبانة" هي الأداة المستخدمة في غالبية البحوث، إذ تم استخدامها بما نسبته (٩١.٤٪) من البحوث، ثم "مراجعة وتحليل أدبيات" بنسبة بلغت (٦.٨٪).

◀ كان ميدان "التعليم العام" الأكثر تناولاً في البحوث بنسبة (٦٧٪)، ثم ميدان "الجامعات" بنسبة (٢٧٪).

◀ تم إجراء (٤٣٪) من البحوث في السعودية، و(١٤٪) منها في الأردن، وفي مصر وفلسطين تم إجراء (١١٪) و (٨٪) من البحوث توالياً.

◀ كان "الكشف عن العلاقات الارتباطية" هو الهدف الرئيس في (٤٥٪) من البحوث، وهدف "تعرف واقع ممارسة النمط" في (٣٥٪) منها، بينما كان "تقديم مقترحات ورؤى تطويرية" هدفاً رئيساً في (١٥٪) من البحوث.

◀ كان اهتمام الباحثين في البحوث الارتباطية يتركز حول موضوعات "المناخ والالتزام التنظيمي" بنسبة (٣٠٪) من إجمالي البحوث، تلاها موضوعات "التميز والأداء المؤسسي" بنسبة (١٦٪)، ثم موضوعات "الولاء والانتماء والرضا الوظيفي" بنسبة (١١٪).

◀ كان "المعلمون" أكثر عينات التطبيق استهدافاً في تطبيق أدوات البحوث، وبنسبة (٤٢٪) تقريباً من إجمالي البحوث، بينما جاءت عينة "أعضاء هيئة التدريس" في المرتبة الثانية، وبنسبة (١٤.٥٪) من إجمالي البحوث، ثم "مديرو المدارس" كثالث فئة من عينات التطبيق بنسبة (١٢.٦٪).

◀ على مستوى الفئات المستهدفة في البحوث كان "مديرو المدارس" أكثر الفئات استهدافاً وبنسبة (٥٩٪)، ثم فئة "القيادات الأكاديمية والجامعية" بنسبة (٢٤٪)، ثم عينة "مديري المدارس" بنسبة (١٢.٦٪).

• توصيات الدراسة:

البحث التربوي جزءاً من منظومة البحث العلمي، والذي كان له دور كبير في تطور الفكر التربوي وإثراء المعرفة التربوية وتوظيفها، وذلك من خلال إسهامه تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا في أقسام القيادة التربوية بالجامعات على:

◀ استخدام المنهج النوعي.

◀ استخدام أدوات أخرى غير الاستبانة في جمع البيانات، مثل المقابلة والملاحظة وغيرها.

- « تناول نظريات لم تنل الاهتمام الكافي في البحوث المنشورة، مثل: (القيادة الريادية، الرقمية، المتسامية، القيادة بالحب).
- ✓ تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا على استخدام المنهج (الببليومتري) لدراسة توجهات وسمات بحوث نظريات القيادة التربوية.
- ✓ تطوير خطط البحث العلمي في أقسام القيادة التربوية في الجامعات العربية، وتحديثها بشكل مستمر، بما يضمن:
- « توجيه طلبة الدراسات العليا لاستخدام المنهج النوعي في بحوث الرسائل العلمية، وكلك تشجيع أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا والباحثين على استخدام هذا النوع من المناهج في بحوثهم.
- « استخدام أدوات جمع بيانات أخرى، غير تلك السائدة في بحوث القيادة التربوية (الاستبانة).
- « تحديد أولويات بحوث أنماط القيادة التربوية بما يسهم في الأصالة وتجنب الهدر العلمي وعدم التكرار.
- « العمل على إنشاء قاعدة بيانات رقمية موحدة من قبل كل وزارة التعليم في كل دولة عربية، وتكون متاحة للجميع، على أن تشمل جميع البحوث الجامعية في مجال القيادة التربوية.
- « مراجعة وتقويم قوائم بحوث أنماط القيادة من قبل أقسام القيادة التربوية في الجامعات، ونشر نتائج المراجعة للباحثين والطلبة على حد سواء.
- « تقديم دورات تدريبية لتأهيل الباحثين وطلبة الدراسات العليا على استخدام المنهج النوعي وأدوات نوعية أو كمية غير الاستبانة.
- « إجراء دراسات أخرى تبحث في سمات وتوجهات بحوث أنماط القيادة التربوية، وتتناول متغيرات وعوامل أخرى.
- « إجراء دراسات أخرى تتناول نمط أو أنماط محددة من أنماط القيادة التربوية.

• مراجع البحث:

- آل عثمان، منال وآل سعيد، هياء والحبيشي، فاطمة (٢٠٢٥). التوجهات الموضوعية والمنهجية في أبحاث القيادة التحولية التربوية المنشورة في الدوريات العربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، ١٨(٢)، ٩٠٦ - ٩٣٦.
- آل كردم، مفرح والمخلافي، سلطان (٢٠٢٣). القيادة التشاركية في مكاتب التعليم بأبها الحضرية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى الموظفين، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام، ١٠(٢)، ٥٥٣ - ٥٨٤.
- أبو طه، حسام وأبو حشيش، بسام (٢٠٢٣). سلوك المواطنة التنظيمية كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الخادمة والرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية في فلسطين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٩(١)، ١٢٩ - ١٤٦.
- بركات، هشام (٢٠٢٣). توجهات بحوث تعليم الرياضيات المنشورة في مجلة تربويات الرياضيات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٤٧(١)، ٥٠ - ٩١.
- الجاسر، وليد (٢٠١٧). التوجهات الموضوعية للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية بالجامعات السعودية خلال الفترة (١٣٩٦هـ - ١٤٣٦هـ)، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٢، ٤٤٥ - ٥٣٠.

- الحرازي، عبد العزيز (٢٠٢٢). القيادة الرشيدة وعلاقتها بإدارة الأزمات لدى رؤساء الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٤(٣)، ٤٦ - ٨٢.
- خطابية، غدير والعبدالرحمن، أسماء (٢٠٢٢). القيادة الملهمة لدى مديري مدارس محافظة إربد وعلاقتها بشغف المعلمين تجاه مهنتهم من وجهة نظر المعلمين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٨(٢)، ٣٤٧ - ٣٦٤.
- خليل، تهاني وشقيرات، عبيد وجندي، نبيل (٢٠٢٣). مؤشرات القيادة الأصلية لدى مديري المدارس الثانوية في شرقي القدس، دراسات، ٥٠(٢)، ملحق، ٨٧ - ١٠١.
- الدرس، منى (٢٠٢٠). متطلبات تطبيق القيادة الريادية بمدارس المتفوقين في جمهورية مصر العربية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٤(١)، ٥٧ - ١٠٨.
- الروسان، سلام وعطاري، عارف (٢٠٢٣). دراسة تحليلية لأطروحات الدكتوراه والمجستير في الإدارة التربوية بكلية التربية في جامعة اليرموك خلال السنوات (٢٠١٧ - ٢٠٢١)، دراسات، ٥٠(٤)، ١٧ - ٢٧.
- الزهراني، خديجة (٢٠٢٣). القيادة الرقمية ومتطلبات تعزيزها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في المدارس الابتدائية، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣(٢)، الجزء ١، ٣٨٤ - ٤١٢.
- الزهراني، عبد الواحد (٢٠٢٤). التخطيط للتغلب القيادي وعلاقته باستخدام رأس المال الفكري في الجامعات السعودية، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤(٣)، ج ١، ٣٣٧ - ٣٧٦.
- السبع، باهر وجوهر، علي (٢٠٢٣). تصور مقترح لتفعيل القيادة الإبداعية لتطوير الأداء الإداري لمديري المدارس الثانوية العامة بمحافظة دمياط، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، ٣٨(٨٥)، ج ٣، ٣٧٢ - ٤٠٣.
- السبيعي، خالد (٢٠١٨). توجهات بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية المحكمة في دول الخليج العربي خلال الفترة من العام (٢٠٠٥ - ٢٠١٦)، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام، ٣(٢)، ١٩٣ - ٢٢٤.
- عابنة، صالح (٢٠١٨). تحليل محتوى الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة خلال الفترة (٢٠٠٧ - ٢٠١٦)، دراسات، ٤٥(٣)، ٣٥ - ٤٨.
- العطاري وبني عيسى (٢٠٢١) ضمن الروسان
- عكاري، ريم والصاحب، ناديا (٢٠١٩). مراجعة تحليلية للدراسات الموثقة في شعبة حول الإدارة التربوية في البلدان العربية بين ٢٠٠٧ - ٢٠١٦، مجلة إضافات، ع ٤٥(٤٥)، ٦٧ - ٩٠.
- العكور، أحلام وعطاري، عارف (٢٠٢٣). دراسة تحليلية لبحوث الإدارة التربوية الأردنية المنشورة في المجلات التربوية المحكمة في الفترة من (٢٠٠٥ - ٢٠٢٢)، دراسات، ٥٠(٤)، ٨١ - ٩٢.
- عمرو، رشا والكيلاني، أنمار (٢٠٢٣). تقدير الحاجة إلى ممارسة القيادة التوزيعية في الجامعات الأردنية، دراسات، ٥٠(٣)،
- العنزي، نايف (٢٠٢٤). دور إدارة التعليم في ممارسة القيادة الأخلاقية لمديري المدارس الثانوية بالرياض، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام، ١٠(٤)، ٢٤١ - ٢٧٣.
- الغامدي، منال (٢٠٢١). القيادة الريادية كمدخل لتطوير ممارسات القادة الأكاديميين، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٣(٣)، ١٤٣ - ١٨٢.
- فرج، شدي والعتيبي، شذى (٢٠٢٣). القيادة المستدامة لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الطائف، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام، ١٠(١)، ٣٢٣ - ٣٥٦.
- القحطاني، فاطمة (٢٠٢٥). متطلبات تفعيل تقنيات الذكاء الاصطناعي في ضوء القيادة التحويلية لدعم التحول الرقمي في الإدارة المدرسية بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام، ١٨(٢)، ١١٨٠ - ١٢١٧.
- مخازير، لايه والبادور، إيناس وملاحم، ساري وعطية، موسى (٢٠٢١). درجة ممارسة مديري المدارس للإدارة الإبداعية في محافظة المنفرق، دراسات، ٤٨(١)، ٣٨٩ - ٣٩٩.

- المزروعى، أمينة وحزمة، أماني (٢٠٢٢). درجة ممارسة قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة للقيادة الاستراتيجية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١٤١، ج٢، ٢٠٧ - ٢٥٣.
- المعثم، خالد (٢٠١٨). توجهات أبحاث تعليم الرياضيات في الدراسات العليا بجامعة المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- منصور، إكرام وزيدان، عفيف (٢٠٢٤). درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للقيادة التشاركية وعلاقتها بالرضا الوظيفي في شمال الخليل من وجهة نظر المعلمين فيها، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١٥٠، ج٢، ١٣١ - ١٥٤.
- منصور، علي (٢٠٢١). دور سلوكيات القيادة التحويلية في دعم وتعزيز الاستغراق الوظيفي، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (١)١، ١٨٧ - ٢١٨.
- النعمي، عبدالعزيز وحاملة، حابس (٢٠٢٣). القيادة الرقمية ودورها في تطوير أداء المعلمين في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (١)١٩، ١٦٥ - ١٨٠.
- هلال، شعبان (٢٠٢٠). تصور مقترح لآليات تطبيق القيادة الريادية بجامعة دمنهور، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، ع٧٦، ١٥٢٠ - ١٥٦٤.
- الوعلاوي، عبدالله والشمراني، حامد (٢٠٢٢). القيادة المتسامية لدى قادة مدارس التعليم العام وعلاقتها بالعدالة التنظيمية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١٤٣، ج٢، ٢٥٥ - ٢٨٦.

